الطائرة الأميركية (ف - ١٦)

تردد اسم طائرة (ف ـ ١٦) لاول مرة في الاذاعات والصحف والمجلات العالمية والمحلية في العام ١٩٧٤ ، عندما قررت اربع دول من الدول الاوروبية الغربية الاعضاء في حلف شمال الاطلسي وهي بلجيكا وهولندا والنرويج والدنمارك التوصل الى قرار موحد نهائي في مجال تقويمها للطائرات الاربع المعروضة عليها وبالتالي انتقاء الطائرة الفائزة في هذا التقويم التنافسي الذي قررت المشاركة فيه كل من شركتي **(جنرال داينامكس)** بطائرة **(واي ف ـ ١٦)** و **(نورثروب)** بطائرة **(واي ف ـ ١٧) الاميركيتين** ممثلتين للولايات المتحدة وشركة **(ساب سكانيا)** **بطائرة (ساب ـ ٣٧ ـ فيجين)** ممثلة لدولة السويد وشركة **(داسو)** بطائرة **(ميراج ف ـ ١)** ممثلة لفرنسا ٠ كانت الغاية من هذا التقويم التنافسي انتقاء طائرة معترضة مقاتلة حديثة تحل مكان طائرة (لوكهيد ستار فايتر ف١٠٤) القديمة المستخدمة في اسراب الدول الاربع التي مضى على خدمتها في اسراب الخط الاول للحلف قرابة الخمسة عشر عاما بعد ان تقرر اعادة تقويم قدرة الحلف الجوية القتالية ٠ وقد جاءت نتائج المنافسة لصالح طائرة (واي ـ ف ١٦) الاميركية حيث قررت الدول الاوروبية المعنية التعاقد على شراء (٣٤٨) طائرة منها في صفقة واحدة مشتركة عرفت في الاوساط العالمية **(بصفقة القرن)** ، نظرا لكونها صفقة الطائرات الضخمة الاخيرة التي ستعقدها هذه الدول الاوروبية في السنوات المتبقية من هذا القرن ٠ وتقرر بصورة اولية ان تكون حصة كل دولة من هذه الدول الاربع من هذه الطائرات على النحو التالي :

١ ـ **هولندا** (٨٤) طائرة + (١٨) طائرة تحت الطلب ٠ ٢ ـ **بلجيكا** (١٠٢) طائرة + (١٤) تحت الطلب ٠ ٣ ـ **الدنمارك** (٤٨) طائرة + (١٠) تحت الطلب ٤ ـ **النرويج** ٧٢ طائرة٠ وفي بداية عام ١٩٧٥ حذا سلاح الجو الاميركي حذو هذه الدول الاطلسية فقرر التعاقد مع الشركة المذكورة لتزويده بـ (٦٥٠) طائرة من النوع نفسه على ان يتسلم الدفعة الاولى منها في بداية العام ١٩٧٨ ٠ ثم توالت الدول للتعاقد على شراء هذه الطائرة وكان من بينها اسرائيل التي أبدت استعدادها للحصول على (٢٥٠) طائرة من نوع (ف ـ ١٦) المتطورة يتم صنع (٥٠) منها في الولايات المتحدة ، على حين تتولى الصناعة الجوية الاسرائيلية (بيدك) (BEDEK) تجميع الـ ٢٠٠ طائرة الباقية في اسرائيل ٠ وكانت الادارة الاميركية قد وافقت من حيث المبدأ في المحادثات التي تمت في اواسط شهر ايلول ١٩٧٥ بين (بيريز) وزير الدفاع الاسرائيلي وكبار المسؤولين الاميركيين في وزارتي الدفاع والخارجية في واشنطن على بيع اسرائيل عددا من طائرات (ف ـ ١٦) الاميركية المتطورة ٠ وكانت بعض الاوساط الصحفية في الولايات المتحدة قد قدرت هذه الصفقة بـ ٤٠٠ طائرة الا ان مصادر اميركية واسرائيلية عادت وقدرتها بـ ٢٥٠ طائرة ٠ وظلت هذه مجرد تكهنات صحفية الى ان اعلن (رابين) في ٦ـ١٢ـ١٩٧٦ ، ان اسرائيل ستحصل